العرب
الخميس 2019/08/08
السنة 42 العدد 11432

# قناة السويس الجديدة تحتضن طريق الحرير الصيني

## زخم الإصلاحات يدفع القناة لتحقيق إيرادات قياسية

شريان الحياة التجارية

عكست العوائد القياسية لقناة السويس الدور الذي لعبه مشروع توسعتها الجديد في تعزيز دور الممر البحري الاستراتيجي بعد تدفق الاستثمارات العالمية إلى مشروع القناة الجديدة، الذي تطمح به القاهرة إلى أن يصبح محورا وحاضنة لمبادرة طريق الحرير الصينية.

الإسماعيلية (مصر) – يُظهر الاهتمام المتزايد بتطوير محور قناة السويس الجديدة أن الحكومة المصرية عازمة على جعلها محطة وحاضنة أساسية لطموحات مبادرة الحزام والطريق الصينية.

واحتفلت مصر هذا الأسبوع بالذكرى الرابعة لافتتاح قناة السويس الجديدة، التي ساهمت في ارتفاع إيرادات الممر الملاحي إلى مستويات قياسية وكذلك أعداد السفن والحمولات العابرة.

مهاب مميش

القناة ستصبح قلب حركة تجارة العالم عند تدشين طريق الحرير

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد افتتح في السادس من أغسطس العام 2015 قناة السويس الجديدة، وهي عبارة عن مسار موازٍ للقناة القديمة، وحفرها المصريون في زمن قياسي خلال عام واحد فقط.

وقال رئيس هيئة قناة السويس مهاب مميش خلال مؤتمر صحافي "إننا نحتفل بنجاح مشروع قناة السويس الجديدة" مشيرا إلى ظهور علامات النجاح في عائدات القناة والارتفاع المتسارع في معدلات مرور السفن.

وقالت وكالة شينخوا الصينية إن المسؤولين المصريين لديهم طموحات كبيرة بأن تصبح القناة في المستقبل محورا لحركة التجارة العالمية بفضل طريق الحرير الصينية.

وأضافت أن الصين تركز بشكل كبير على هذا الممر الملاحي الذي يربط البحرين الأحمر والمتوسط، باعتباره بوابة تجارية مهمة يمر عبرها 10 بالمئة من صادرات النفط العالمية و20 بالمئة من السلع التجارية.

وأشارت إلى أن مبادرة الحزام والطريق التي تعرف أيضا بطريق الحرير تسعى إلى ضخ استثمارات ضخمة لتطوير البنى التحتية للممرات الاقتصادية العالمية، لربط أكثر من 70 بلدا، وأن قناة السويس تأتي في طليعة تلك الممرات.

وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ قد أطلق المبادرة في عام 2013، وهي مشروع يهدف إلى إنشاء حزام بري من سكك الحديد والطرق عبر آسيا الوسطى وروسيا، ومسارات بحرية تتيح للصين الوصول إلى أفريقيا وأوروبا عبر بحر الصين والمحيط الهندي، بكلفة إجمالية تبلغ تريليون دولار.

وقال مميش إن "طريق الحرير ستبدأ بالعمل في الفترة القادمة وستصبح قناة السويس قلب حركة التجارة العالمية، خاصة أننا أنشأنا موانئ مثل ميناء شرق بورسعيد وميناء العين السخنة ومناطق صناعية ومناطق لوجستية".

وأوضح أن مشروع قناة السويس الجديدة لا يخدم مصر فقط، بل يخدم العالم كله، لأنه يجعل توصيل الغذاء وقطع الغيار والبضائع أسرع للعالم كله، بعد اختصار زمن الإبحار في القناة إلى النصف.

وتشير البيانات الرسمية لهيئة قناة السويس إلى أن عائدات القناة خلال العام المالي الماضي المنتهي في يونيو بلغت 6.3 مليارات دولار بزيادة نسبتها 5.4 بالمئة عن العام المالي السابق مسجلة أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وأوضح بيان نشرته الهيئة أن عدد السفن التي عبرت القناة منذ افتتاح القناة الجديدة، أي خلال أربع سنوات، بلغت 70 ألفا و697 سفينة، بحمولات قياسية بلغت 4.268 مليارات طن من البضائع.

وحققت الملاحة بالقناة في الثاني من أغسطس أعلى معدل عبور يومي للسفن في تاريخها، بعبور 81 سفينة بحمولات تجاوزت 6.1 مليون طن.

وتستعد القناة لاستقبال أكبر سفينة حاويات في العالم، وهي من فئة ميغا ماكس 24 التي تبلغ طاقة استيعابها 23 ألف حاوية.

وأوضح مميش، أنه "سيتم صرف استحقاق شهادات قناة السويس الجديدة لأصحابها ومودعيها اعتبارا من الرابع من سبتمبر القادم في البنوك التي تم إيداع الشهادات بها".

**6.3**

**مليارات دولار عوائد قناة السويس في العام المالي الماضي بارتفاع 5.4 بالمئة بمقارنة سنوية**

وكانت الحكومة قد مولت إنشاء قناة السويس الجديدة والأنفاق العملاقة الأربعة أسفلها من خلال شهادات استثمار، وأقبل المصريون على شراء الشهادات من البنوك، التي جمعت 64 مليار جنيه (3.86 مليارات دولار) في ثمانية أيام فقط.

ولم تقتصر مزايا القناة الجديدة على زيادة الإيرادات وأعداد السفن العابرة، بل امتد الأمر إلى المنطقة الاقتصادية للقناة.

وقال مميش، إنه "عندما أنشئت قناة السويس الجديدة بدأت الحياة تدب في المنطقة الاقتصادية للقناة".

وشهدت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس طفرة غير مسبوقة، حيث بلغ عدد المشروعات الاقتصادية العاملة بها 192 مشروعا عملاقا، باستثمارات قيمتها 25 مليار دولار.

وتستهدف إدارة المنطقة الاقتصادية 55 مليار دولار بحلول العام 2035، بما يوفر نحو مليون فرصة عمل للشباب، حسب البيان.

واستعرض فيلم وثائقي تم عرضه خلال المؤتمر المشروعات التنموية في منطقة القناة، حيث تم إنشاء أربعة أنفاق أسفل القناة بعمق 30 مترا، اثنان بالإسماعيلية واثنان ببورسعيد، إلى جانب إنشاء خمسة كباري عائمة، وذلك لربط سيناء بالوادي.

وتضمنت المشروعات التنموية أيضا مشروع الاستزراع السمكي على مساحة 7500 فدان، والذي تم افتتاح المرحلتين الأولى والثانية منه، ويهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الثروة البحرية.

وشملت كذلك تحديث أسطول هيئة قناة السويس بمعدات وسفن خدمات متطورة مثل سفينة الخدمات متعددة الاستخدامات التي تحمل اسم "أحمد فاضل" والسفينة "أمان" التي تعد أكبر وحدة إمداد بالشرق الأوسط.

ومن بين المشروعات أيضا مشروع تطوير ميناء شرق بورسعيد وتحويله إلى ميناء محوري عالمي يربط الشرق بالغرب، حيث تم إنشاء أرصفة جديدة ليصبح الميناء قادرا على استقبال السفن العملاقة، ومنطقة لوجستية على مساحة 24 كيلومترا.

كما تم تطوير ميناء العين السخنة، وتزويده بأنظمة آلية وإنشاء ساحة للبضائع ومحطة لتداول الحاويات والبضائع.

وجرى أيضا إنشاء منطقة صناعية على مساحة 63 مليون متر مربع، وتطوير أسطول الصيد حيث من المقرر إنشاء مئة سفينة في شركات هيئة قناة السويس.

وعززت إيرادات قناة السويس من صافي الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي المصري حيث اقتربت من حاجز 45 مليار دولار بنهاية الشهر الماضي.

ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرصيد بعد أن أعلن وزير المالية محمد معيط الاثنين الماضي أن بلاده تسلمت الشريحة الأخيرة من قرض صندوق النقد الدولي والبالغ قيمتها ملياري دولار.

ووقعت مصر وصندوق النقد الدولي، اتفاقا في أواخر 2016 للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار على مدار ثلاث سنوات، وباستلام هذه الشريحة تكون قد حصلت على كامل القرض.

وحصلت القاهرة على القرض من أجل دعم برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي شمل تحرير سعر صرف العملة المحلية، وإلغاء دعم الطاقة والوقود تدريجيا، مع إقرار حزمة من التشريعات الاقتصادية.

# فيسبوك تكثف جهودها لتطوير أجهزة مستقبلية خارقة

لندن – كشف تقرير نشرته قناة "سي. بي.أن.سي" الأميركية أن شركة فيسبوك كثفت جهودها لاقتحام ميدان تطوير أجهزة إلكترونية خاصة بها لتعزيز استدامة نموها على المدى البعيد، بعد 7 أشهر من إغلاق قسم الأجهزة السرية "بيلدينغ 8".

وذكرت أن القسم السري كان يعمل على بعض الأفكار الغريبة، مثل تطوير نظام يسمح للمستخدمين بالكتابة باستخدام أفكارهم مباشرة وهواتف ذكية تركيبية.

كما قام بتطوير جهاز متطور للاتصال المرئي أصبح يعرف باسم "بورتال" وجرى طرحه في الأسواق في نوفمبر 2018 أي قبل شهر واحد من إغلاق القسم السري.

وتحاول فيسبوك السير على خطى العديد من المشاريع التي انطلقت سرية وفجرت بعد ذلك مفاجآت كبيرة مثل المجموعة التي شكلتها أبل وتمكنت من تطوير آيفون قبل 12 عاما وقسم شانكوركس التابع لشركة لوكهيد مارتن الذي تمكن من تطوير طائرة التجسس "يو 2".

وكان منافسو فيسبوك الكبار في مجال التكنولوجيا، مثل غوغل وأبل وأمازون ومايكروسوفت قد وجدوا طرقا مختلفة لتحقيق النجاح، سواء من خلال الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية الشائعة، مثل آيفون واكس بوكس أو أجهزة البث والمساعدات الرقمية من أمازون وغوغل.

وكانت فيسبوك قد وظفت في عام 2015 ريجينا دوغان، التي كانت تعمل قبل ذلك في غوغل ووكالة المشاريع البحثية الدفاعية المتقدمة، لإدارة القسم، لكنها غادرت الشركة بعد عام ونصف فقط من العمل، أي في شهر أكتوبر 2017.

ومثل رحيل ريجينا حينها انتكاسة كبيرة لفيسبوك، التي بذلت محاولات متكررة لاقتحام تطوير أجهزة مستقبلية تحدث قفزات تكنولوجية. واضطرت لإغلاق قسم "بيلدينغ 8" في شهر ديسمبر 2018، ونقلت موظفيه ومشاريعه إلى أجزاء أخرى من الشركة.

وتؤكد التقارير أن شركة فيسبوك، رغم تلك التحديات التي واجهتها، تعمل في الوقت الحالي على مجموعة متنوعة من الأجهزة، لكن المعلومات عنها شحيحة وذلك بسبب طابع السرية الذي يغلفها.

وهناك تكهنات بأن فيسبوك تعمل حاليا على إصدار هاتف ذكي متطور يسمى داخليا "ريبلاي" الذي يبدو أنه كاميرا يمكن تثبيتها على التلفزيون لتحويله إلى جهاز اتصالات أكبر.

وسلط تقرير سي.أن.بي.سي الضوء على صعود ونهاية القسم السري والتحديات التي واجهتها فيسبوك وأسباب إغلاق القسم وذوبانه داخل الشركة. وكشف عن كثير من التفاصيل المثيرة بشأنه.

وأشارت إلى أن القسم السري التابع لفيسبوك سبق أن ركز اهتمامه على تطوير جهاز مساعد رقمي منزلي بعد فترة وجيزة من إطلاق أمازون لمكبر صوت "أكو" والنجاح الكبير الذي حققه.

وكان أحد أول مشاريع القسم السري بيلدينغ 8 جهاز يدعى "ليتل فوت" وهو جهاز لوحي يوضع على قاعدة آلية يمكنه اكتشاف وجود شخص ما في الغرفة والدوران باتجاه ذلك الشخص.

لكن بالنظر إلى أن فيسبوك تتطلع بشكل متزايد نحو الفيديو، فقد تحول اهتمام فريق بيلدينغ 8 لتحوير مشروع ليتل فوت كجهاز دردشة فيديو. وجرب الفريق مجموعة متنوعة من الأحجام، بعضها يصل إلى حجم تلفزيون كبير وكذلك أن يكون الجهاز كبيرا جدا ويمتد من الأرض إلى السقف.

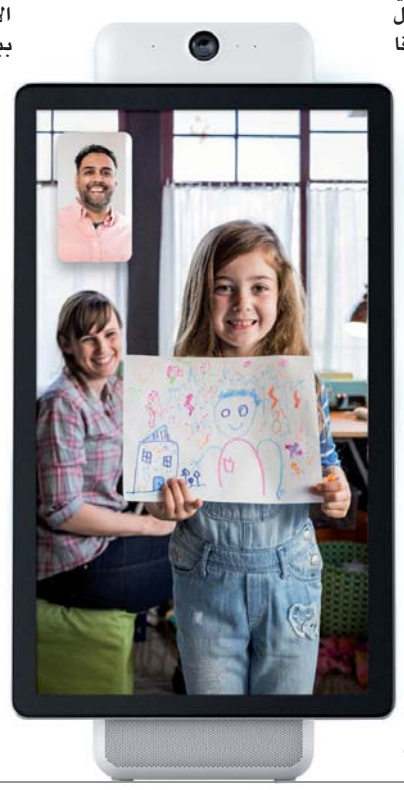

**القسم السري في فيسبوك كان يعمل على تطوير نظام يسمح بتحويل الأفكار مباشرة إلى كتابة**

وتسببت الطبيعة السرية لقسم بيلدينغ 8 في حدوث بعض الاستياء بينه وبين الأقسام الأخرى داخل الشركة، حيث كانت للقسم ميزانية ضخمة، وعند دعوة أعضاء من فريق فيسبوك لزيارته من أجل إلقاء نظرة على النماذج الأولية المبكرة كانوا يدخلونه مع حراسة.

وتظهر التقارير أن فيسبوك اتخذت قرارا في أغسطس 2017 بتكثيف وتسريع أعمال القسم السري، بالتزامن مع تعيين أندرو بوسورث كمسؤول عن إدارة الأجهزة الاستهلاكية، وبضمنها قسم بيلدينغ 8 ونظارة أوكولوس للواقع الافتراضي، رغم أنه لم يكن يملك أي خبرة في مجال الأجهزة.

ونسبت سي.أن.بي.سي إلى موظفين سابقين في القسم السري قولهم إن بوسورث لم يكن يقدم سوى القليل من التوجيه، عندما يتعلق الأمر بالقرارات التكنولوجية.

وتعرضت فيسبوك لصدمة كبيرة بعد فضيحة الخصوصية في مارس 2018، مما دفع بوسورث إلى تأخير إصدار جهاز "بورتال" وإعادة النظر في التصميم.

وانتهى الأمر بالإعلان عن الجهاز في شهر أكتوبر الماضي، وإصداره في شهر نوفمبر، بينما جرت في شهر ديسمبر تصفية نشاط فريق بيلدينغ 8 ونقل مشاريعه إلى أقسام أخرى.

ويمكن أن نتوقع أن إحداث قفزة نوعية في مجال نظارات الواقع الافتراضي والمعزز يمكن أن تكون الجبهة المفضلة لأعمال التطوير السرية التي تقوم بها فيسبوك، لأنها تتصل بمحور قوة الشركة وهو التواصل الاجتماعي.

# اختلالات إلكترونية تربك رحلات الخطوط البريطانية

لندن – أظهر الخلل الفني الذي أربك رحلات الخطوط البريطانية خطورة المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها نشاطات الاقتصاد العالمي، رغم قلة المعلومات التي أفصحت عنها الشركة حتى الآن.

واضطر آلاف من المسافرين عبر بريتيش أيروبز، لتحمل إلغاء عشرات الرحلات وتأخر أخرى والوقوف في طوابير طويلة في المطارات بعدما شهدت شركة الطيران ثالث عطل كبير في أنظمة الكمبيوتر خلال ما يزيد قليلا عن عامين.

وتأتي مشاكل أمس بعد سلسلة من المشاكل تعاني منها الشركة، التي تعرضت لغرامة بقيمة 230 مليون دولار الشهر الماضي بسبب عملية اختراق واسعة النطاق لبيانات العملاء، وهي تترقب إضرابات محتملة بسبب نزاع على الأجور مع الطيارين العاملين بها.

واعتذرت الشركة لعملائها وقالت إن فريقها الفني يعمل على حل المشكلة في أسرع وقت ممكن. وناشدت المسافرين على طائراتها الحضور إلى المطارات قبل موعد الرحلة بوقت كاف.

ووفقا للوحات المغادرة في مطاري هيثرو وغاتويك، فقد تم إلغاء أكثر من 60 رحلة جوية من وإلى المطارين وتأخر إقلاع أكثر من 100 رحلة أخرى، بسبب مشاكل فنية بدأت بصعوبات تسجيل المسافرين على أولى رحلات أمس، ولم تتمكن الشركة من تحديد متى ستتمكن من معالجة الخلل.

ضياع في تقاطع الطرق

**60**

**رحلة من مطاري هيثرو وغاتويك تم إلغاؤها إضافة لتأخير إقلاع أكثر من 100 رحلة**

ولم تؤكد الخطوط البريطانية عدد الأشخاص الذين تضرروا، لكنها قالت إنها تعاني من "مشكلة في الأنظمة" تؤثر على إجراءات التسجيل وإقلاع الطائرات في مطارات هيثرو وغاتويك ولندن سيتي.

وواجه المسافرون صعوبة في التسجيل على الإنترنت، في حين شكا آخرون من الجلوس داخل طائرات غير قادرة على الإقلاع لساعات. وشكا ركاب من أماكن بعيدة مثل اليابان والهند من تأخر الرحلات ومشاكل في التسجيل.

وحدث العطل في أنظمة تكنولوجيا المعلومات في وقت يستعد فيه عشرات الآلاف من الأشخاص في بريطانيا للسفر لقضاء عطلة الصيف في أحد أكثر الأسابيع ازدحاما في السنة لمطارات البلاد.

وكانت الخطوط البريطانية اضطرت قبل ما يزيد على عام لإلغاء رحلات في مطار هيثرو، أكبر مطارات أوروبا، بسبب مشاكل في نظام لتكنولوجيا المعلومات تمدها به شركة أخرى.

كما عانت من عطل كبير في نظام الكمبيوتر في مايو 2017 بسبب مشكلة تتعلق بالتيار الكهربائي أدت إلى تقطع السبل بنحو 75 ألف مسافر.